صدارة للمعلومات والاستشارات
Sadara for information and consulting

تشرين الثاني/ نوفمبر 2024

الموجز الأمني السوداني

موجز شهري يستعرض أبرز تطورات الأجهزة الأمنية ومستجدات الإجراءات والأحداث الأمنية ومؤشراتها المستقبلية

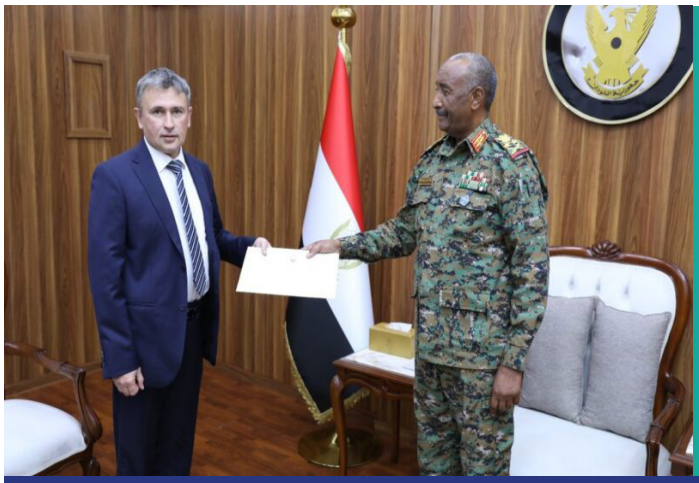

الموجز الأمني السوداني

المؤشرات والاتجاهات الأمنية

- تحوّل ميزان المعركة منذ أشهر قليلة لصالح الجيش وأصبح زمام المبادرة بيده، وحقق انتصارات متتالية عسكرية وسياسية، فقد تمكّن عسكرياً من تحرير مناطق مهمة في العاصمة وولاية سنار وتقدماً في محور ولاية الجزيرة. أما سياسياً، فقد انحازت مجموعة من مستشاري الدعم السريع إلى الجيش فضلاً عن تسليم قائد الدعم السريع في ولاية الجزيرة وقيادته العمليات العسكرية ضد رفاق الأمس، كما فشل الدعم السريع في السيطرة على الفاشر رغم المحاولات التي لا تحصى مع فقدانه لعدد غير قليل من قياداته العسكرية في كافة الجبهات.
- يدفع التراجع العسكري لقوات الدعم السريع حلفاءه السياسيين، المتمثل في تحالف "تقدم"، للبحث عن طرق لإيقاف المعارك لتجنب احتمال هزيمة الدعم السريع، واستخدمت علاقاتها لتمارس الضغط على حلفائها لاستصدار قرار بالتدخل. لكن ليس من المتوقع أن يستجيب الجيش قريبا لأي جهود تفضي لوقف المعارك قبل استعادة العاصمة الخرطوم على الأقل.
- الفيتو الروسي يعطي رسالة حاسمة حول تبلور تفاهمات روسية مع قادة الجيش، وهو ما يجعل من المرجح أن موسكو حصلت على التزامات واضحة بخصوص محطة الإمداد اللوجيستي الروسية على البحر الأحمر.
- تشير التعديلات الوزارية التي يقوم بها البرهان كل فترة إلى ضعف علاقات الأطراف المشاركة في الحرب إلى جانب الجيش السوداني ببعضها، حيث ترى الحركات المسلحة

أن مطالبها بحصة من النظام السياسي مشروعة ومحقة لأنها ميدانياً تتقدم الصفوف في المعارك الأساسية ضد الدعم السريع في ولايات شمال دارفور وسنار والخرطوم والقضارف.

تطـــورات الأجهـــزة الأمنّيـــة

بحث رئيس مجلس السيادة وقائد الجيش السوداني، عبد الفتاح البرهان، تطورات الأوضاع في السودان والعلاقات بين البلدين مع الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، على هامش أعمال الدورة 12 "للمنتدى الحضري العالمي"، كما زار "البرهان" يرافقه مدير جهاز المخابرات العامة، أحمد إبراهيم مفضل، العاصمة الإريترية "أسمرا" وبحث مع الرئيس "أسياس أفورقي" العلاقات الثنائية وتطورات الأوضاع في السودان. كما استعرض "البرهان" التعاون المشترك مع سفير روسيا في السودان، أندريا تشرنوبل، وبحث الأوضاع في البلاد مع المبعوث الأمريكي الخاص، توم بيرييلو.

على صعيد آخر، أجرى "البرهان" تعديلًا وزاريًا محدودًا شمل إنهاء تكليف السفير "حسين عوض" من مهام وزير الخارجية، وتكليف السفير "علي يوسف أحمد الشريف"، وإنهاء تكليف "جراهام عبد القادر من مهام وزير الثقافة والإعلام، وتكليف "خالد الأعيسر" بالمنصب، وإنهاء تكليف "أسامة حسن محمد أحمد" من مهام وزير الشؤون الدينية والأوقاف، وتكليف "عمر بخيت محمد آدم"، كما أصدر "البرهان" قراراً بتكليف "عمر أحمد محمد علي بانفير" بمهام وزير التجارة والتموين.

بالمقابل، أعلنت "قوات الدعم السريع" عن تشكيلها إدارة مدنية في العاصمة الخرطوم، وذلك بعد تسعة عشر شهرًا من سيطرتها على معظم أنحاء العاصمة، بما في ذلك القصر الرئاسي والوزارات، وكلّفت "عبد اللطيف عبد الله الأمين الحسن" رئيسًا لها، وعيّنت مجلس تأسيس مدني من 90 عضوًا برئاسة "نايل بابكر نايل الملك ناصر"، لتقديم الخدمات وبسط الأمن وتسهيل وصول المساعدات الإنسانية.

في الأثناء، تسلّم الجيش دفعة محدودة من طائرات "بيرقدار" التركية، حيث دخلت الخدمة فعليًا منذ نحو شهر ويقتصر نشاطها حاليًا على ولاية الخرطوم، كما حصل الجيش مؤخرًا على أسلحة طيران وأنظمة تشويش وشحنة من السيارات المصفحة ضد القنص أُدخلت للمعارك في الخرطوم.

مستجـــدات الإجـــراءات الأمنّيـة

- قررت الحكومة السودانية تمديد فتح معبر "أدري" مع دولة تشاد لتسهيل انسياب المساعدات الإنسانية، في اعقاب تزايد الضغوط الدولية عليها لابقاء المنفذ مفتوحاً رغم اعتراضات السلطات التي تقول إنه بات معبراً لادخال السلاح والمساعدات العسكرية واللوجستية لقوات الدعم السريع.
- أصدر والي غرب دارفور، بحر الدين آدم كرامة، قرارات بإعفاء 42 من قادة الإدارة الأهلية في الولاية بسبب انحيازهم لقوات الدعم السريع.
- شنت قوات الدعم السريع حملة تجنيد في أوساط نازحين في شمال "دارفور"، وكلفت قادة الإدارة الأهلية للقبائل وزعماء العشائر الموالية لها، بمهمة تجنيد المقاتلين تمهيدًا لتفويجهم إلى مناطق العمليات.
- أعلنت "حركة تحرير الجزيرة" عن تأسيسها بشكل رسمي وانخراطها في قتال قوات "الدعم السريع" والانتقام منها ومحاسبتها بعد الحملات الانتقامية التي تعرضت لها ولاية الجزيرة منذ شهر.
- اختار اجتماع سري لمجلس شورى حزب "المؤتمر الوطني" المحلول، "أحمد هارون"، المطلوب لدى المحكمة الجنائية الدولية، رئيسًا مؤقتًا للحزب برغم اعتراض التيار الذي يقوده رئيس المكتب القيادي، إبراهيم محمود، وتحذيره من خلافات قد تؤدي إلى انقسام الحزب.

» استخدمت روسيا حق النقض "الفيتو" لمنع تمرير مشروع قرار في مجلس الأمن يطالب أطراف النزاع بوقف الأعمال العدائية فورًا والانخراط في حوار للاتفاق على خطوات لخفض التصعيد وحماية المدنيين.

» فرضت لجنة تابعة لمجلس الأمن، عقوبات بحظر السفر الدولي وتجميد الأصول على قائد عمليات "قوات الدعم السريع"، عثمان محمد حامد محمد، وقائد "قوات الدعم السريع" في غرب "دارفور"، عبد الرحمن جمعة بارك الله.

أبرز الأحداث الأمنية

» استعاد الجيش سيطرته على سلسلة جبال موية ذات الموقع الاستراتيجي الذي يربط بين ولايات سنار والجزيرة والنيل الأبيض، بعدما كانت قوات الدعم السريع قد استولت على الموقع في أواخر حزيران/ يونيو الماضي. كما استعاد سيطرته على مدينة السوكي بولاية سنار جنوب شرق، بعد أقل من 24 ساعة من سيطرته على محلية الدندر ذات الموقع الإستراتيجي الرابط بين ولايتي سنار والقضارف في شرق السودان.

» أعلنت عناصر من قوات الدعم السريع السيطرةعلى قرية "كلبس" القريبة من الحدود مع تشاد، والتي كانت تخضع لإدارة أهلية تابعة لقبيلة القمر، باعتبار المنطقة المقر الرئيسي لسلطنة القبيلة التي نجحت في إقناع الدعم السريع بعدم مهاجمة المدينة إبان سيطرته على قرى ومدن غرب دارفور.

» شن الجيش السوداني أكبر عملية عسكرية منذ اندلاع النزاع القائم، استطاع خلالها استعادة السيطرة على مواقع في الخرطوم والخرطوم بحري ونجح في عزل قوات الدعم السريع عن بعضها في هذه المناطق.

» شنت القوات المسلحة هجوماً كبيراً انطلاقاً من محور الفاو شرقي السودان، بهدف التقدم نحو مدينة ود مدني، وذلك بالتزامن مع وصول مساعد قائد الجيش، الفريق أول ركن شمس الدين كباشي، برفقة عدد من كبار القادة العسكريين، إلى محور الفاو لتفقد القوات والإشراف على سير العمليات.

» تحطمت طائرة شحن تابعة للجيش السوداني في منطقة المالحه شمالي ولاية شمال دارفور ما أسفر عن مقتل طاقمها المكوّن من ثلاثة سودانيين واثنين من الروس. ووفقًا للمصادر فإن الطائرة هي طائرة شحن روسية من نوع "يوشن"، كانت في مهمة إسقاط جوي لمعدات عسكرية وأدوية في مقر قيادة الجيش بالفاشر، لكنها سقطت في منطقة المالحه عند عودتها.

» أحرقت قوات الدعم السريع نحو 45 قرية في ولاية شمال دارفور غربي السودان خلال الأسبوعين الماضيين، بينها 4 قرى أضرمت فيها النيران، مما أدى إلى فرار نحو 20 ألف شخص باتجاه تشاد المجاورة.

» اجتاحت قوات الدعم السريع أكثر من 100 قرية في ولاية الجزيرة، وسط السودان، وقامت بعمليات إعدام وتصفية على أساس الهوية، حيث استهدفت المواطنين المنحدرين من قبيلة "الشكرية" التي ينتمي إليها قائد الدعم السريع بالجزيرة المنشق أبو عاقلة كيكل، وقامت بتصفيتهم أيا كانت أعمارهم انتقاماً من كيكل.